

مناهج البحث في جغرافية الحضر
محمد شوقي بن إبراهيم مكي
أستاذ بقسم الجغرافيا – جامعة الملك سعود
الرياض – المملكة العربية السعودية

المستخلص: مرت جغرافية الحضر بتطورات عديدة في البحث والدراسة والمفاهيم، مما أدى أحياناً إلى الخلط بين هذه المفاهيم، ولهذا كانت هذه الدراسة تهدف إلى استعراض تطور مناهج البحث في جغرافية الحضر واتجاهات التغيير في المواضيع التي تركز عليها، خاصة بالنسبة لعصرنا الحاضر. وقد توصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من أهمية المناهج التقليدية في الدراسات الحضرية إلا أن الحاجة ماسة في الوقت الحاضر لتبني مركب من عدة مناهج لتحقيق العمل التحليلي في الدراسة الحضرية ولتحاشي القصور في بعض هذه المناهج. وتدعو هذه الدراسة الباحثين العرب والمسلمين إلى الانتقال إلى مرحلة جديدة من الدراسات الحضرية تعتمد على التحليل والبحث عن الأسباب والنتائج والعلاقات وذلك لتطوير القواعد العامة التي تحكم عمليات تطور الظواهر الحضرية بدلاً من الاعتماد على تطبيق – والتسليم – بالقواعد التي طورها الباحثون غير العرب والمسلمين والنظر في إمكانية تطوير أو تعديل هذه القواعد لنتلاءم مع تركيب وصفات المدن العربية والإسلامية بعيداً عن التقليد أو التطرف حتى يتحقق التوازن في تركيب المدن. وقد اقترحت الدراسة بعض الجوانب التي يمكن أن يؤكد عليها الباحثون والتي يمكن أن تحقق التوازن في تخطيط المدن.